

أولاً: البحث من خلال المستودعات الرقمية المؤسسية:

تمهيد:

شهدت البيئة المعلوماتية تطوراً متصاعداً مع ظهور التكنولوجيا الرقمية، مما أدى إلى بروز المستودعات الرقمية المؤسسية كأداة فعّالة لحفظ ونشر الإنتاج العلمي، فهي تعتبر من أهم قنوات الوصول الحر إلى المعرفة، حيث تتيح للباحثين والطلبة إمكانية الوصول إلى الإنتاج العلمي والأكاديمي في العصر الرقمي من خلال البحث في مصادر علمية موثوقة بسهولة وسرعة، مما يعزز من جودة البحث العلمي ويسهم في نشره عالمياً.

1. مفهوم المستودعات الرقمية المؤسسية:

- تعرف المستودعات الرقمية المؤسسية بأنها نظم معلومات رقمية تهدف إلى جمع وتنظيم وحفظ وإتاحة الإنتاج العلمي لمؤسسة معينة، مثل الجامعات ومراكز البحث،
- هي أنظمة إلكترونية تابعة لجامعة أو مركز بحثي، تعمل على جمع، حفظ، وإتاحة الإنتاج العلمي للمؤسسة بصيغة رقمية، مع ضمان الوصول الحر أو المقيد حسب السياسة المتبعة للمؤسسة،
- فهي مجموعة من الخدمات التي تقدمها المؤسسة للمستخدمين منها من خلال إدارة ونشر المواد الرقمية التي تنتجها.

حيث تعتمد هذه المستودعات على برمجيات متخصصة مثل:

- DSpace

- EPrints

- Fedora Commons

2. أهمية المستودعات الرقمية في البحث العلمي:

- توفير الوصول للمعلومات من خلال دعم مبدأ الوصول الحر Open Access
- تسريع تداول المعرفة العلمية
- دعم البحث العلمي من خلال مصادر موثوقة
- حفظ الإنتاج العلمي للمؤسسات
- زيادة انتشار الإنتاج العلمي والأبحاث ورفع معدلات الاستشهاد بها.

3. طرق البحث داخل المستودعات الرقمية:

- البحث البسيط: يعتمد على إدخال كلمات مفتاحية مثل: عنوان البحث، اسم المؤلف، الموضوع، ويستخدم للحصول على نتائج أولية سريعة.
- البحث المتقدم: يتيح استخدام عدة محددات مثل: المؤلف، الموضوع، السنة، نوع الوثيقة، و يساعد في تضيق نطاق النتائج.
- التصفح الموضوعي: يسمح بالبحث عبر تصنيفات محددة مثل الأقسام العلمية أو التخصصات.
- استخدام المعاملات المنطقية: مثل: AND, OR, NOT لتحسين دقة النتائج.
- البحث باستخدام المعرفات: مثل: DOI أو رقم الوثيقة وهو ما يتيح وصولاً دقيقاً لمصدر المعلومة.
- استخدام علامات الاقتباس للبحث عن عبارة محددة.
- تجربة المرادفات والمصطلحات ذات الصلة.
- تحديد فترة زمنية للبحث.

4. أمثلة على مستودعات رقمية مؤسساتية: من أبرز المستودعات الرقمية:

- مستودع جامعة هارفارد DASH
 - مستودع جامعة أكسفورد
 - مستودعات الجامعات العربية مثل: جامعة الملك سعود، جامعة الجزائر.
- ### 5. تحديات البحث في المستودعات الرقمية:

- ضعف توحيد البيانات الوصفية Metadata
- اختلاف واجهات الاستخدام بين المستودعات الرقمية
- محدودية المحتوى في بعض المستودعات
- مشكلات حقوق النشر في بعض الوثائق.

6. دور المستودعات الرقمية في تعزيز الاتصال العلمي: تسهم المستودعات الرقمية في تعزيز الاتصال العلمي من خلال:

- تسهيل تبادل المعرفة بين الباحثين
- دعم التعاون البحثي الدولي
- تحسين رؤية الأبحاث على المستوى العالمي.

ثانيا: البحث من خلال دوريات الوصول الحر

يعتبر البحث من خلال دوريات الوصول الحر *Open Access Journals* من أهم أساليب الوصول إلى المعرفة العلمية الحديثة دون قيود مالية أو اشتراكات، وهو عنصر أساسي في بيئة البحث الأكاديمي الرقمي.

1. مفهوم دوريات الوصول الحر:

دوريات الوصول الحر هي مجلات علمية تتيح مقالاتها بشكل مجاني عبر الأنترنت، مع احترام حقوق النشر، وغالبا ما تعتمد على تراخيص مثل "*Creative Commons*" ومن أشهر المبادرات في هذا المجال *Directory of Open Access Journals* التي توفر قاعدة بيانات ضخمة لمجلات علمية مفتوحة.

2. طرق البحث في دوريات الوصول الحر:

1.2. استخدام قواعد بيانات متخصصة: يمكن البحث مباشرة في منصات تجمع آلاف الدوريات، مثل:

- *Directory of Open Access Journals (DOAJ)* يوفر مقالات في مختلف التخصصات.
- *PubMed Central* متخصص في العلوم الطبية والحيوية.
- *arXiv* للعلوم الفيزيائية وعلوم الحاسوب.

2.2. استخدام محركات البحث الأكاديمية: مثل:

- *Google Scholar*: يتيح الوصول إلى نسخ مفتوحة من المقالات.
- *BASE*: يجمع محتوى الوصول الحر من مستودعات متعددة.

3.2. البحث داخل مواقع المجلات مباشرة: يمكن زيارة مواقع المجلات المفتوحة والبحث فيها باستخدام:

- الكلمات المفتاحية (*Keywords*)
- اسم المؤلف
- الموضوع أو التخصص

3. خطوات البحث العلمي في دوريات الوصول الحر:

- تحديد موضوع البحث بدقة
- اختيار كلمات مفتاحية مناسبة: (باللغة العربية أو الإنجليزية)
- استخدام معاملات البحث: (AND / OR / NOT)
- تصفية النتائج: وذلك حسب: تاريخ النشر، نوع المقال (بحث أصيل، مراجعة...)
- قراءة الملخص (Abstract): قبل تحميل المقال
- توثيق المصادر: وفق أسلوب علمي (APA, MLA, ...)

4. مزايا البحث في دوريات الوصول الحر:

- الوصول المجاني والفوري للمعلومات
- تعزيز انتشار المعرفة العلمية
- دعم الباحثين في الدول النامية
- إمكانية إعادة استخدام المحتوى وفق التراخيص

5. التحديات:

- تفاوت جودة بعض المجلات
- وجود دوريات وهمية-مفترة (Predatory Journals)
- الحاجة إلى تقييم مصداقية المصدر

6. معايير تقييم دوريات الوصول الحر:

- إدراجها في قواعد معترف بها مثل DOAJ
- وجود تحكيم علمي (Peer Review)
- وضوح هيئة التحرير
- معامل التأثير (Impact Factor)

يمثل البحث في دوريات الوصول الحر نقلة نوعية في الوصول إلى المعرفة، حيث يتيح للباحثين والطلبة الاستفادة من أحدث الدراسات دون قيود مالية، مما يعزز مبدأ العدالة في الوصول إلى المعلومات ويسهم في تطوير البحث العلمي عالمياً.